Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالنسبة للسلطات الكتبية والثقافية التي يضمن الرحالة الأسطرات الممكنة لمثل هذه الحدود الخاصة لها، من أجل إعادة كتابة فضاء الآخر وثقافته، ومن أجل الآليات والمبادئ التي تنظم صورة الآخر، وسنجد اختباراً جديداً لها لاحقاً (انظر الفصل الرابع).

ولكن إشكالية الرحلة لاتتوقف فقط على الصور المتكررة في قصة الرحلة.

تصبح الرحلة بدورها نموذجاً لعدد من القصص، والتخيلات. لا وجود (ليوتوبيا) دون رحلة مسبقة، وغالباً رحلة عودة، مضمونة من البعد النقدي للخطاب عن الأرض المجهولة، ولكنها غالباً عكس الأرض التي نعود إليها [1] لا وجود لمغامرات – حقيقية أو خيالية – دون رحلات إرادية ضمن مجموعات بحرية، أو رحلات أرضية، أو تحت أرضية، أو فضائية.

– من الرحلة إلى الرواية :

في هذا الصدد، يقدم نص الرحلة الخيالية – من لوسيان إلى جول فيرن – سلسلة من المبادئ المعكوسة بالمقارنة مع قصة الرحلة.

– الرحلات الخيالية

الرحلة جواب، وعبور من المجهول إلى المعلوم، والرحلة الخيالية تساؤل، وصدمة عائدة حول العالم المرجعي المشترك للرجالة والقارئ. قصة الرحلة سلسلة متوالية خطية لوصوفات، وانطباعات، وتجارب، والرحلة الخيالية تسترجع (الجوانب) العاطفية لكل رحلة، ولكنها تتحول إلى غوص ضمن الكتب، ورحلة في الكلمات التي تتطور انطلاقاً منها وتنتشر (الفانتازيا) الحلمية والمعجمية للرحالة – الراوي. ربما نفهم بصورة أفضل صحة جملة جورج – لويس بورج المثيرة، والتي تفتتح (TLÖN ,UQBAR ORBIS TERTIUS) (تخيلات) : " أدين باكتشاف UQBAR إلى اجتماع مرآة وموسوعة " رحلة ضمن الكلمات، والمعرفة ،وأيضاً ضرورة قلب الصورة وإقامة علاقة تشابه بين العالم المكتشف، والعالم الذي نظن أننا جئنا منه. قصة الرحلة هي تخصيص لفضاء جغرافي، والرحلة الخيالية هي تخصيص لأفكار، وإعادة تشكيل شفهي لفضاءات

---

[1] انظر ريمون تروسون، رحلات إلى بلاد لاوجود لها ،تاريخ الفكر اليوتوبي، بروكسل، طبعة الجامعة، ١٩٧٥، جان ميشيل راكو، اليوتوبيا السردية، – ١٦٧٥-١٧٦١ – مؤسسة فولتير، ١٩٩١.